لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَديدِ الصِّفا ... قٍ من خشَبِ الجوْزِ لم يُثْقَبِ يقول : هذه المَواضع منه كأنّها تُرس وهذا الفرس شَديد الصِّفاق . وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلدة الباطِنة التي تَلي السّواد سَوادَ البطْن وهو حيث ينقُب البَيطار من الدّابّة قال زُهَيْرٌ : .

أمينٍ شَظاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه ... بمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أباجِلُهْ أو الصِّفاق : ما بيْن الجِلْد والمُصْران . ومَراقّ البَطْن صِفاق أجمع ما تحْت الجِلْد منه الى سواد البَطْن قاله ابنُ شُمَيْل . قال : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ ما لم ينْحَنِ عليه عظْم أو جِلدُ البطْن كُلُّه صِفاقٌ . وفي حديث عُمَرَ - رضيَ ا عنه - أنّه سُئل عن امرأة أخذَتْ بأُنثَيَيْ زوْجِها فخرَقَت الجِلْدَ ولم تخْرق الصِّفاق فقضَى بنِصْف ثُلُثِ الدّيّة . قال ابنُ الأثير : هي جِلدَةٌ رَقيقة تحت الجِلد الأعلى وفوق اللّحْم وأنشد أبو عَمرو لبِشْر بنِ أبي خازِم : .

مُذكّرَةٍ كأنّ الرّحْلَ منها ... على ذي عانَةٍ وافِي الصِّفاقِ وجمع الصِّفاق : صُفُق لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك . قال زهير : .

حتى يؤوبَ بها عُوجاً معطّلةً ... تشْكو الدّوابِرَ والأنساءَ والصُّفُقا والصّوافِقُ والصّفائِقُ : الحَوادثُ وصوارِفُ الخُطوبِ جمعُ صَفيقَةٍ أو صافِقَة . قال أبو الرُّبَيْس التّغْلِبيّ : .

قِفي تُخْبِرينا أو تَعُلّي تحيّةً ... لنا أو تُثِيبي قبْلَ إحْدى الصّوافِقِ وقال أبو ذؤيْب : .

أخٌ لكَ مأمونُ السّجيّات خِضْرِمٌ ... إذا صَفَقَتْه في الحُروبِ الصّوافِقُ وقال كُثيّر : .

وأنتِ المُنَى يا أمَّ عَمْرٍو لو انّنا ... ننالُكِ أو تُدْني نَواكِ الصّفائِقُ والصّفَقُ مُحرّكةً : آخِرُ الدِّماغ كذا في النُسَخ والصّواب : آخِر الدِّباغ كما هو نصُّ المحيط . والصّفَقُ أيضاً : الماءُ يُصَبّ في القِرْبَة الجَديدة فيُحَرّكُ فيها فيصْفَرّ وهذا قد تقدّم فإنّه ذكره آنِفاً هكذا بعيْنِه وأشار الى أنّه يُقالُ بالتّسْكين وبالتّحْريكِ فهو تَكْرار مَحْضٌ فتأمل ذلك . والتّصْفيقُ : التّقليبُ . يقال : صفّقَت الرّيحُ الشّيءَ : إذا قلَبَتْهُ يميناً وشِمالاً وردّدَتْه . يقال : صَفَقَتْه الريح وصفّقَتْه . وقيل : صفّقَت الرّيحُ السَّحاب : إذا صرَمتْه واخْتلَفَت

عليه . قال ابنُ مُقْبِل : .

وكأنّما اعْتَنَقَتْ صَبيرَ غَمامةٍ ... بعَرًى تُصفّقُهُ الرّياحُ زُلالِ قال ابنُ بَرّي : وهذا البيتُ في آخِرِ كتاب سيبَويْه - من باب الإدغام - بنَصْبِ زُلال وهو غلطٌ لأنّ القصيدةَ مَخْفوضَةُ الرّويّ . والتّصْفيقُ : تحْويلُ الشّرابِ من إناءٍ الى إناء ونَصّ الأصمعيّ : من دَنّ الى دنّ ممْزوجاً ليَصْفو . قال الأعشى يمدَح المُحَلّق : .

لهُ دَرْمَكٌ في رأسِه ومشارِبٌ ... ومِسْكٌ ورَيْحانٌ وراحٌ تُصَفّقُ وقال حسّان : .

يَسْقونَ مَنْ ورَدَ البَريصَ عليهمُ ... بَرَدَى يُصفّقُ بالرّحيقِ السّلْسَلِ كالصّفْقِ والإصْفاق كما في المُحْكَم . والتّصْفيق : التّصْفيحُ . يقال : صفّق بيَدِه وصفّح قاله الأصمعي ومنه الحديث : التّسْبيحُ للرّجال والتّصفيقُ للنّساء وقال غيرُ الأصمعيّ : التّصْفيق : الضّرْبُ بباطِن الرّاحَةِ على الأخرى والتّصْفيح : الضّرْب بباطِن الكفّ اليُمْنى على باطِن الكَف اليُسْرى . قال الصّاغانيّ : وهذا أحسن ؛ لأنّ ذلكَ فرْق العَبَث والإنْذار . والتّصفيقُ : تحْويلُ الإبِلِ من مَرْعًى قد رَعَتْه الى آخَرَ فيه مَرْعى . قال أبو محمّد الفَقْعَسيّ يصفُ إبِلاً : .

" إنّ لَها في العَامِ ذي الفُتوقِ .

" وزَلَلِ النّيّةِ والتّصْفيقِ .

" رِعْيةَ ربٍّ ناصِحٍ شَفيقِ وقيلَ : التّصفيقُ هُنا : الإبْعادُ في طلَبِ المَرْعى . وقال ابنُ عبّاد : التّصفيقُ : الذّهابُ والطّوْف وقد صفّقَ . والصّفاقيقُ : ع . وأصفَقوا على كَذا : إذا أطْبَقوا عليه واجْتَمَعوا . قال زُهير : .

رأيتُ بَني آلِ امْرِئِ القَيْسِ أصفَقوا ... علَيْنا وقالوا إنّنا نحنُ أكْثَرُ